

مجلة آداب ذي قار
Thi Qar Arts Journal



Covid - 19 و النقل الجوي في العراق التداعيات والمعالجات (دراسة في جغرافية النقل)

Covid-19 and air transport in Iraq, implications and treatments : A Study in
(Transport Geography)

أ.م.د. شروق نعيم جاسم الجبوري

Ass Prof.Dr. Shurooq Naim Jassim Al – Jubouri

College of Arts / University of Baghdad

Abstract

The research aims to study the impact of Covid-19 on air transport in Iraq by identifying the air transport movement during the years 2019 and 2020, and what is the impact of the spread of the virus on the number of flights and the movement of passengers at Iraqi airports, and what are the most important treatments used to limit the spread of its spread. As air transport has become a new challenge, the worst of its kind, due to the outbreak of the Covid-19 virus, as this pandemic imposed a new reality on its movement. The closure to limit the spread of the virus, as the air transport movement for regular flights was stopped at Iraqi .airports, starting from (March 17, 2020) until (July 23, 2020)

Despite the profound negative repercussions of the spread of the virus on air transport, it plays an important role, as the General Company for Iraqi Airways continued its cross-border flights to ensure the flow of supplies of goods, supplies and medical devices necessary to combat the epidemic, as well as some flights to transport stranded passengers for the purpose of evacuating citizens and their return to Iraq. At a later stage, the Iraqi state began formulating new measures to resume travel through several policies, including: redesigning aircraft and airports to adapt to the post-..Corona changes

Keys : COVID-19 , number of trips , passenger movement . KeyWord : COVID-19 , number of trips , passenger movement

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٣/١

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٣/١٦

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية : كوفيد - ١٩ ، عدد الرحلات ، حركة المسافرين .

المراسلة :

د. شروق الجبوري

shurooqjasim@coart.uobaghdad

[.edu.iq](http://coart.uobaghdad.edu.iq)

المستخلص:

يهدف البحث الى دراسة أثر Covid-19 على النقل الجوي في العراق من خلال التعرف على حركة النقل الجوي خلال عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ ، وما أثر أنتشار الفايروس على عدد الرحلات وحركة المسافرين في مطارات العراق الجوية ، وما أهم المعالجات المتبعة للحد من تفشي انتشاره. إذ اصبح النقل الجوي في تحدي جديد يعد الأسوء من نوعه جراء تفشي فايروس Covid-19 لما فرضته هذه الجائحة من واقعاً جديداً على حركته فبمجرد انتشار اخبار الفايروس منذ مطلع شهر كانون الثاني من عام ٢٠٢٠ ، انخفض الطلب على السفر ، مما ادى الى تزايد الاتجاه نحو الاغلاق للحد من انتشار الفيروس ، إذ توقفت حركة النقل الجوي للرحلات المنتظمة في المطارات العراقية بدءاً من (١٧ آذار ٢٠٢٠) ولغاية (٢٣ تموز ٢٠٢٠) .

على الرغم من التداعيات السلبية العميقة لانتشار الفايروس على حركة النقل الجوي، الا انه يؤدي دوراً مهماً إذ واصلت الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية رحلاتها عبر الحدود لضمان تدفق الامدادات من السلع والمستلزمات والاجهزة الطبية اللازمة لمكافحة الوباء ، فضلاً عن بعض الرحلات لنقل الركاب العالقين لغرض اجلاء المواطنين وعودتهم الى العراق . وفي مرحلة لاحقة بدأت الدولة العراقية في صياغة تدابير جديدة لاستئناف السفر عبر سياسات عديدة منها : اعادة تصميم الطائرات والمطارات للتكيف مع تغيرات ما بعد كورونا .

المقدمة :

يعد النقل الجوي من أهم الموضوعات التي كانت ولا تزال تكتسب أهمية بالغة في مجال النقل، وتعد خدماته من الخدمات التي تسعى الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية * إلى تحسينها، وإدخال التطورات التكنولوجية الحديثة عليها ، لأهمية هذا النشاط الاقتصادي في العصر الحديث في مجال نقل الركاب والبضائع لانه يتسم بالسلامة ، الأمان ، والسرعة ويقدم خدمات متنوعة ومختلفة تميزه عن خدمات الأنواع الأخرى من النقل .

رغم ذلك فالنقل الجوي معرض لمخاطر كبيرة و كثيرة منها تأثره بشكل كبير بأزمة فايروس Covid - ١٩ ، إذ بدأت العديد من الدول ومنها العراق بمنع السفر بينها وبين الصين كاجراء اولي للسيطرة على تفشي الفايروس ، إذ تم ايقاف الرحلات الجوية من والى الصين حتى بداية نيسان عام ٢٠٢٠ ، إذ كان هناك ٩٦ دولة قد اتخذت احد هذه الاجراءات ، وقد تتابع اغلاق الحدود ووقف الطيران بين الدول وبعضها بداية من منتصف آذار ٢٠٢٠ ، كما حدث في الاتحاد الاوربي ثم دول الخليج وبقية دول العالم تباعاً (١) ، ومن اجل منع الانتشار السريع للمرض تم اعلان حالة الطوارئ لمواجهة هذا الوباء في العراق ، مما ادى على تعليق و خفض عدد الرحلات بشكل ملحوظ ، لاسيما ما يتعلق برحلات الركاب (٢) .

أولاً : مشكلة البحث : يعاني النقل الجوي في العراق من جملة من التحديات، فضلا عن ضعف قدرته على مواجهة الازمات مثل الاوبئة والكوارث الامر الذي انعكس على عدم قدرته في مواكبة الاحداث بمرونة المتمثلة بظهور الجائحة ، وان انتشار جائحة Covid -19 يعد من اكبر التحديات التي فاقمت من هذا الامر ، سيتم توضيحها بجملة من التساؤلات تتمثل بالآتي:

- ١- ما اهم المطارات الجوية المدنية الفعالة في العراق ؟
 - ٢- ما اثر Covid - ١٩ على النقل الجوي في العراق قبل وبعد ظهور الجائحة خلال عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ ؟ وما اثر ذلك على حركة النقل في مطارات العراق الجوية ؟
 - ٣- ما ابرز تداعيات ازمة Covid - ١٩ على حركة النقل في مطارات العراق الجوية ؟
 - ٤- ما الاليات المتبعة للحد من انتشار Covid - ١٩ في العراق ؟
- ثانياً : فرضية البحث: إن للجائحة أثر في تردي وتراجع خدمات النقل الجوي في العراق والذي له أثر على المجتمع العراقي (تجاريا وصحيا) لاسيما وإن انتشار الوباء كان من خلال وسائط النقل المختلفة ، وللنقل الجوي أثر في ذلك لحركة المسافرين من والى دول العالم العديدة ولاسيما الصين التي كانت سبب في أنتشار الوباء بمدينة ووهان الصينية بالتحديد .

ثالثاً: الحدود الزمانية والمكانية : تتمثل الحدود الزمانية للبحث في عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ كدراسة لما سبق ظهور فايروس (كوفيد - ١٩) وبعد انتشاره . أما حدود البحث المكانية : تتحدد الحدود المكانية بالمطارات الجوية الرئيسية * * المدنية الفعالة متمثلة بـ : (مطار بغداد الدولي ، مطار أربيل الدولي ، مطار النجف الأشرف ، مطار البصرة الدولي ، مطار السليمانية الدولي) وهي موزعة في محافظات بصورة متباينة ، اما مطار الموصل الدولي (الذي يقع في محافظة نينوى فهو لا يعمل ومغلق الان بسبب ما أصاب المحافظة من دمار جراء سيطرة عصابات داعش الارهابية على المحافظة). كما موضح في الخريطة (١) .

خريطة (١)

موقع المطارات المدنية بالنسبة لمحافظة العراق عام ٢٠٢٠



المصدر : بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء النقل والاتصالات ، إحصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي للعام لسنة ٢٠٢٠ .

المطارات الجوية الرئيسية المدنية الفعالة في العراق :

تعد سلطة الطيران المدني هي السلطة العليا المسيطرة على الاجواء العراقية و الجمة المخولة في إصدار جميع الاجازات للعاملين لقطاع الطيران من مهندسي إدامة الطائرات و طيارين ومراقبين جويين والمسؤولة عن منح التراخيص لميوط وإقلاع الطائرات في عموم المطارات العراقية وبالتالي فأن حقيقة عملها هو عمل وطني سيادي كالدولة والتي بموجبها تمنح شركات الطيران المحلية العاملة في العراق شروط محددة داخل فضاءها الى خارج العراق وبالعكس حسب شـمادة المستثمر الجوي (AOC) . وبموجب مادة الطيران المدني (٤٨) لسنة ١٩٨٤ يحدد عمل قطاع الطيران المدني في العراق بالمسؤولية عن تراخيص المطارات وإعادة التراخيص للمطارات ، فضلا عن تنفيذ كافة قرارات منظمة الطيران الدولية (ICAO) لكون العراق جزءاً فعالاً من

المنظمة وحاليا المنشأة العامة للطيران المدني مرتبطة بالامانة العامة لمجلس الوزراء / سلطة الطيران المدني^(٣)

على الرغم من السعي المستمر ليكون النقل الجوي في احسن صورته الا أنه عانى من العزلة لفترة طويلة والتي استمرت لسنوات بسبب الحصار الاقتصادي وحرب الخليج الاولى والثانية وغزو العراق في عام ٢٠٠٣ ، إذ شهد النقل الجوي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ تطورا ملحوظا ، إذ عاد مطار بغداد الدولي الى العمل به في عام ٢٠٠٤ فضلا عن استئناف العمل بمطار البصرة في منتصف عام ٢٠٠٥^(٤) . سنتطرق الى بعض خصائص المطارات الجوية الرئيسية الفعالة والعاملة في العراق خلال مدة البحث وبصورة مختصرة وتتمثل بـ الاتي : أولاً : مطار بغداد الدولي يقع في الغرب من العاصمة العراقية بغداد على بعد ١٦ كم من مركز المدينة^(٥) ، وبدأ بإعادة تعميمه والتشغيل الفعلي له في ٢٠٠٤/٩/١٨ بعد ان تم إغلاقه عدة مرات نتيجة الظروف التي مر بها العراق والمذكورة انفا^(٦) ، إذ يتكون المطار من أربع مباني ثلاث منها رئيسة تتمثل بـ (سامراء ، بابل ، نينوى) سعة كل منها ٢,٥ مليون مسافر سنوياً ، ويحتوي كل مبنى على ٦ جسور هوائية لوقوف الطائرات فضلا عن مبنى (كربلاء) الذي خصص لمواسم الحج والعمرة. يحتوي المطار على مدرجين * * * * لهبوط واقلاع الطائرات^(٧) . ثانياً : مطار البصرة الدولي : يقع الى الجنوب من مدينة البصرة ، ويبعد عن مركز المدينة بـ ٢٠ كم ، تعرض للغلق لفترة طويلة وعادت حركة الملاحة الجوية فيه في حزيران عام ٢٠٠٥ بعد أن أصبح المطار جاهزاً لاستقبال الطائرات على اختلاف أنواعها^(٨) . يتكون من بناية واحدة سعتها ٢ مليون مسافر سنوياً يحتوي على ٥ جسور هوائية لوقوف الطائرات ويحتوي المطار على مدرج واحد^(٩) . ثالثاً : مطار اربيل الدولي : يبعد هذا المطار بمسافة ٧ كم من مركز مدينة أربيل ، اذ تم أفتتاحه في منتصف عام ٢٠٠٥ كان يستخدم للاغراض العسكرية وبعد عام ٢٠٠٥ بدأت الرحلات المدنية فيه ، يحتوي على مدرج مع ساحة لوقوف الطائرات بسعة ٥ طائرات مع طرق زوغان فرعية اخرى ، يتوافر فيه بناية مسافرين صغيرة ذات مستوى واحد وبسعة تقريبية ١٥٠ الف مسافر / سنة^(١٠) . رابعاً : مطار السليمانية الدولي : يقع في حي بكره جو شمال غرب مدينة السليمانية على الطريق بين مدينة السليمانية ومدينة كركوك ويبعد المطار بحوالي ١٥ كم عن مركز المدينة ، وأفتتح عام ٢٠٠٥^(١١) ، يوجد فيه مدرج واحد مع طريق الزوغان الموازي ، فضلا عن طرق زوغان فرعية أخرى وساحة لوقوف الطائرات تتسع لـ ٣ طائرات^(١٢) . خامساً : مطار النجف الاشرف الدولي : يقع في شرق مدينة النجف ويبعد عن مركزها بـ ١٠ كم ، تم أفتتاحه في عام ٢٠٠٨ لاستقبال رحلات الطيران القادمة لمدينة النجف الاشرف ، يحتوي على

بناية المسافرين بسعة ٣ مليون مسافر / سنة^(١٣)، ويتوافر فيه ساحة لوقوف الطائرات تتسع لـ ٤ طائرات . فضلا عما تقدم تحتوي جميع المطارات المذكورة سابقاً على بناية الرقابة الجوية والاتصالات ومجهزة بأجهزة تؤمن سلامة الحركة الجوية وتقدم افضل الخدمات للمسافرين^(١٤).

النقل الجوي في العراق قبل وبعد ظهور Covid - ١٩ خلال عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ :

سنتعرف في هذا الجزء من البحث على عدد الرحلات الجوية وحركة المسافرين على متن الطائرات التابعة الى الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية خلال عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ كما مبين في أدناه :

أولاً : الرحلات الجوية :- يقصد بالرحلة : هي المسافة التي تقطعها الطائرة (السفرة) من مطار إلى مطار آخر ومن دولة إلى دولة أخرى . وتصنف الى **الرحلات الدولية :** تعني حركة الطائرات بين المطارات العراقية (بغداد، أربيل ، السليمانية ، البصرة ، النجف ، الموصل) وكافة دول العالم . اما **الرحلات الداخلية :** فنعني بها حركة الطائرات بين المطارات العراقية (بغداد، أربيل ، السليمانية ، البصرة ، النجف ، الموصل) فقط . ونقصد **بحركة الطائرات :** إجمالي الرحلات القادمة والمغادرة من وإلى المطار في اليوم الواحد ولكافة شركات الطيران داخل العراق لمختلف الخطوط الجوية العراقية ، وتكون أما **طائرات (قادمة) :** ويقصد بها عدد الطائرات التي هبطت في المطارات جميعاً عريبة ، أجنبية (من داخل العراق) ، و **الطائرات (المغادرة) :** فهي عدد الطائرات التي أقلعت من المطارات جميعاً . وسنتعرف على حركة النقل الجوي خلال فترة الجائحة كما يلي :-

١ - **مجموع الرحلات (الهابطة والمغادرة) :** بلغ إجمالي عدد الرحلات الجوية في المطارات العراقية على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل الدولي والداخلي بـ ١١١٥٠ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٧٨.٥ % عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ٥١٧٨٨ رحلة بسبب الظروف الصحية (جائحة كورونا) التي يمر بها البلد . بلغ مجموع الرحلات الدولية ٥٣٩٨ رحلة لعام ٢٠٢٠ بينما كانت في عام ٢٠١٩ بـ ٣٤٧٤٢ رحلة بإنخفاض بلغت نسبته ٨٤.٥ % ، وكانت الرحلات الداخلية ٥٧٥٢ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٦.٣ % عن عام ٢٠١٩ التي بلغ عددها ١٧٠٤٦ رحلة .

٢- **الرحلات الهابطة :** ان إجمالي عدد الرحلات الجوية للطائرات الهابطة في المطارات العراقية على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية بلغت للنقل الدولي والداخلي ٥٥٩٧ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت

نسبته ٧٨.٤% عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ٢٥٨٦٨ رحلة . وصل عدد الرحلات الهابطة للنقل الدولي ٢٧١٧ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٤.٣% عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ١٧٢٩٤ رحلة . بينما بلغت رحلات النقل الداخلي^(١٥) للرحلات الهابطة بـ ٢٨٨٠ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٦.٤% عن عام ٢٠١٩ كانت ٨٥٧٤ رحلة.

٣- **الرحلات المغادرة** : بلغ إجمالي عدد الرحلات الجوية المغادرة في المطارات العراقية على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل الدولي و الداخلي بـ ٥٥٥٣ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٧٨.٦% عن عام ٢٠١٩ التي كانت ٢٥٩٢٠ رحلة . وصلت رحلات النقل الدولي الى ٢٦٨١ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٤.٦% عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ١٧٤٤٨ رحلة ، وبلغت رحلات النقل الداخلي ٢٨٧٢ رحلة لعام ٢٠٢٠ بانخفاض بلغت نسبته ٦٦.١% عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ٨٤٧٢ رحلة .

ثانياً: **المسافرين** : مجموع المسافرين المنقولين : يعني عدد المسافرين (القادمون ، المغادرون) عن طريق المطارات العراقية .

١. **مجموع المسافرين (القادمون والمغادرون)** : بلغ إجمالي عدد المسافرين (القادمون و المغادرون) في المطارات العراقية والمنقولين على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل الدولي والداخلي ٧٨٦٠٣٢ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨١.٢% عن عام ٢٠١٩ إذ كان ٤١٧٧٥٧٧ مسافر بسبب الظروف الصحية (جائحة كورونا) التي يمر بها البلد . وصل إجمالي عدد المسافرين للنقل الدولي ٤٥٦٤٤٣ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٥.٢% عن عام ٢٠١٩ إذ كان ٣٠٨٦٨٢٩ مسافر . بينما بلغ عددهم للنقل الداخلي ٣٢٩٥٨٩ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٩.٨% عن عام ٢٠١٩ إذ كان ١٠٩٠٧٤٨ مسافر .

٢. **المسافرين القادمون** : إن إجمالي عدد المسافرين القادمون في المطارات العراقية والمنقولين على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل الجوي الدولي والداخلي بلغ ٤٠١٨٣٥ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٠.٤% عن عام ٢٠١٩ إذ كان عددهم ٢٠٤٥١٢١ مسافر . اما النقل الدولي فبلغ عدد المسافرين المنقولين عبره ٢٣٧٢٧٩ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٤.٢% عن عام ٢٠١٩ إذ كان ١٥٠١٣٩٦ مسافر .

مسافر، وبالنسبة للنقل الداخلي للمسافرين القادمين فوصل عددهم ١٦٤٥٥٦ مسافر لعام ٢٠٢٠ إذ كان عددهم ٥٤٣٧٢٥ مسافر في عام ٢٠١٩ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٩.٧٪ .

٣- **المسافرين المغادرون** : بلغ إجمالي عدد المسافرين المغادرون في المطارات العراقية والمنقولين على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل الدولي و الداخلي ٣٨٤١٩٧ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٢٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كان عددهم ٢١٣٢٤٥٦ مسافر . أما المسافرين عبر النقل الدولي وصل عددهم الى ٢١٩١٦٤ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٦.٢٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كان عددهم ١٥٨٥٤٣٣ مسافر . وبالنسبة للنقل الداخلي بلغ ١٦٥٠٣٣ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٩.٨٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كان ٥٤٧٠٢٣ مسافر.

ثالثاً : الإيرادات المتحققة من النقل الجوي : وصل إجمالي قيمة الإيرادات المتحققة لسلطة الطيران المدني ٣٢٨٣٢ مليون دينار (تقديرات أولية) لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبتها ٦٣.٥٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ٩٠٠٤١ مليون دينار . أما إجمالي قيمة الإيرادات المتحققة للشركة العامة للخطوط الجوية العراقية ٢٠١٨٢٥ مليون دينار (تقديرات أولية) لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٤.٣٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ٥٦٦٠١٧ مليون دينار^(١٦).

تداعيات كوفيد ١٩ على واقع حركة النقل في مطارات العراق الجوية :

أدت ازمة فيروس كورونا الى تعطيل حركة النقل الجوي في المطارات الجوية للعراق الامر الذي انعكس على تعليق غالبية نشاطها ، إذ توقفت حركة النقل الجوي للرحلات المنتظمة في المطارات العراقية بدءاً من (١٧ آذار ٢٠٢٠) ولغاية (٢٣ تموز ٢٠٢٠) إذ تم استئناف الرحلات الجوية في مطاري بغداد والبصرة الدوليين ، وان الرحلات التي نفذت خلال فترة غلق المطارات هي رحلات عارضة (لإجلاء المواطنين) ، فضلا عن بعض رحلات الشحن والرحلات الخاصة بالمستلزمات الطبية والعلاجية التي يتم استيراد بعضها والبعض الاخر منها عبارة عن مساعدات دولية ، فضلا عن استمرار رحلات العبور. وفي مرحلة لاحقة بدأت الدولة في صياغة تدابير جديدة لاستئناف عمل مطاراتها بعودة رحلاتها عبر سياسات عديدة لكن تخوف المسافرين وتأجيل اغلب مشاريع سفرهم مما نتج عنه الانخفاض في عدد الرحلات و حركة المسافرين كما موضح في أدناه :-

أولاً : عدد الرحلات : تم تسجيل خسائر في عدد الرحلات لجميع المطارات العراقية كما مبين في الجدول (1) والخريطين (2) و (3) ، إذ بلغت عدد الرحلات الدولية والداخلية في عام ٢٠٢٠ بـ ١١١٥٠ رحلة بعد ان وصلت ٥١٦٦١ رحلة بعام ٢٠١٩ بنسبة انخفاض بلغت ٦٥٪ لجميع الرحلات للنقل الدولي والداخلي . إذ تصدر مطار اربيل الدولي اعلى نسبة انخفاض في جميع المطارات العراقية بنسبة انخفاض بلغت ٨١٪ اذ كانت بعام ٢٠١٩ تبلغ ١٩٥٦٠ رحلة وبعد ظهور الجائحة انخفضت الى ٢٠٧٠ رحلة ، بينما بلغت ادنى نسبة انخفاض بعدد الرحلات في مطار النجف الاشرف اذ بلغت عدد الرحلات فيه لعام ٢٠٢٠ بـ ٨١٢ رحلة بعد ان كانت ١٩٩٠ رحلة بعام ٢٠١٩ بنسبة انخفاض بلغت ٤٢٪ ، وان سبب تراجع الحركة في مطار النجف بسبب جائحة كورونا وما ترتب عليها بانخفاض حجم السياحة الدينية .

جدول (1)

عدد الرحلات الدولية والداخلية في المطارات العراقية لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

عدد الرحلات الداخلية		عدد الرحلات الدولية		عدد الرحلات (الدولية والداخلية)		المطارات
٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠١٩	
٢٣٠١	٦٣٦١	٣٣٩٤	١١٧٢٧	٥٦٩٥	١٨٠٨٨	مطار بغداد الدولي
١٤٩٣	٤٥١٥	٥٧٧	١٥٠٤٥	٢٠٧٠	١٩٥٦٠	مطار اربيل الدولي
٩٠٣	٢٢٩١	٢٢٥	٥٢٠٩	١١٢٨	٧٥٠٠	مطار السليمانية الدولي
٩٣١	٣٥٢٣	٥١٤	١٠٠٠	١٤٤٥	٤٥٢٣	مطار البصرة الدولي
١٢٤	٣٥٦	٦٨٨	١٦٣٤	٨١٢	١٩٩٠	مطار النجف الدولي
٥٧٥٢	١٧٠٤٦	٥٣٩٨	٣٤٦١٥	١١١٥٠	٥١٦٦١	المجموع

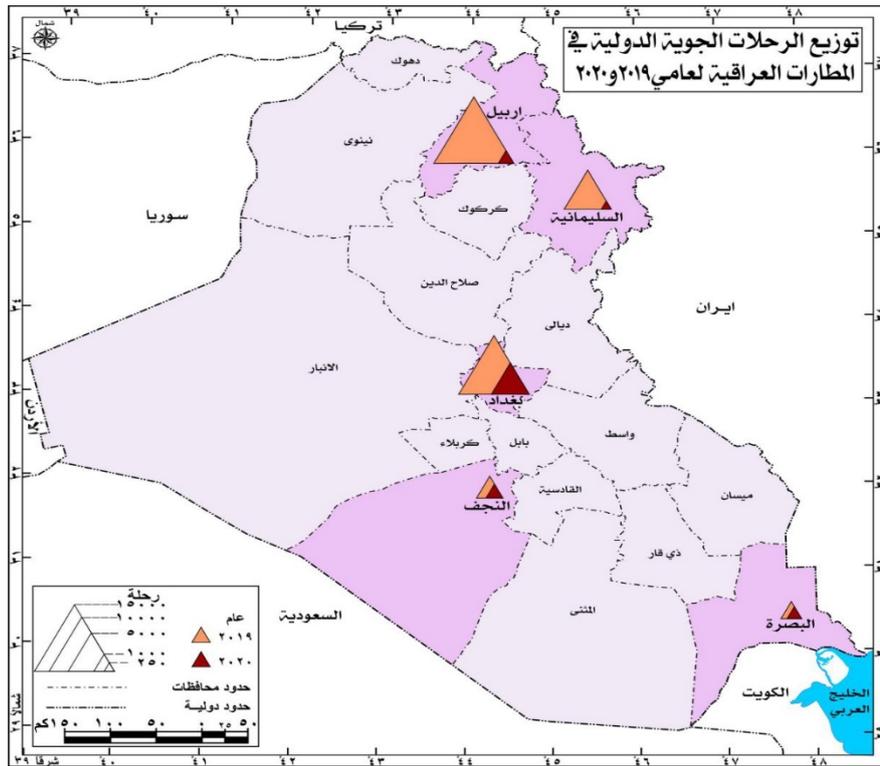
جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص١٦-١٨ ، جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ص١٦-١٨ ،

أما عدد الرحلات الدولية فانخفضت بنسبة ٧٣٪ اذ كانت ٣٤٦١٥ رحلة في عام ٢٠١٩ وانخفضت الى ٥٣٩٨ رحلة في عام ٢٠٢٠ ، اذ احتل مطار السليمانية الدولي اعلى نسبة تغير في عدد رحلاته اذ بلغت عدد الرحلات بعام ٢٠٢٠ بـ ٢٢٥ رحلة بعد ان كانت عدد الرحلات بـ ٥٢٠٩ رحلة بنسبة انخفاض بلغت ٩٢٪ ، اما مطار

البصرة الدولي فكان في ادنى نسبة انخفاض بلغت ٣٢٪ لعدد الرحلات الدولية اذ بلغت ١٠٠٠ رحلة بعام ٢٠١٩ وانخفضت الى ٥١٤ رحلة كما مبين في الخريطة (٢) .

خريطة (٢)

توزيع الرحلات الجوية الدولية في المطارات العراقية لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

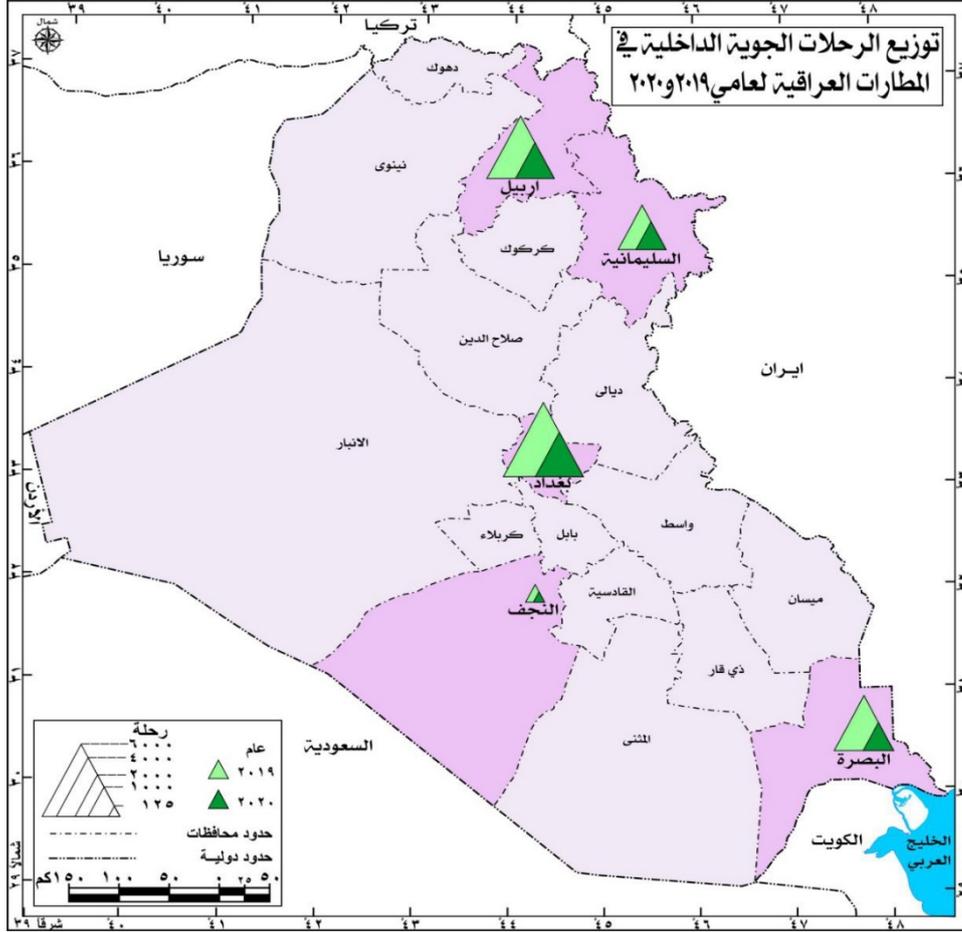


بالاعتماد على الجدول (١)

وبالنسبة للرحلات الداخلية حالها حال الرحلات الاخرى تعرضت الى الانخفاض بسبب انتشار الوباء فضلا عن حظر التجوال وفرض شروط الالتزام من اجل الحد من انتشار الفايروس ، بلغت عدد الرحلات الداخلية لجميع المطارات الجوية في العراق لعام ٢٠٢٠ بـ ٥٧٥٢ رحلة بعد ان كان عددها ١٧٠٤٦ رحلة في عام ٢٠١٩ ونسبة الانخفاض بلغت ٥٠٪ كما موضح في الخريطة (٣) ، وإن الهبوط الحاد في عدد الرحلات هو بسبب جائحة كورونا وتأثيرها المباشر على حركة النقل والذي نتج عنه انخفاض في حركة المسافرين .

خريطة (٣)

توزيع الرحلات الجوية الداخلية في المطارات العراقية لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠



بالاعتماد على الجدول (١)

ثانياً: حركة المسافرين : انخفض اجمالي المسافرين جوا على مستوى العراق عبر مطاراته كما مبين في الجدول (٢) والخريطين (٤) و (٥) ، اذ انخفض عدد المسافرين بمقدار ٤١٧١٣٧٠ مسافر لعام ٢٠١٩ للنقل الدولي والداخلي اذ بلغ عدد المسافرين بعام ٢٠٢٠ بـ ٣٨٧٠٣٢ مسافر بنسبة انخفاض بلغت ٨٣٪ . تبوأ مطار السليمانية الدولي اعلى نسبة انخفاض بلغت ٨٣٪ وصل عدد المسافرين عبره بـ ٤٧٤٩١٩ مسافر لعام ٢٠١٩ وانخفض الى ٤٤١٧٥ مسافر في عام ٢٠٢٠ . وبالنسبة لمطار النجف الاشرف احتل ادنى مرتبة لعدد المسافرين بلغ ٤٩٢٢٣ مسافر في عام ٢٠٢٠ بعد ان كان في عام ٢٠١٩ بعدد ١٤٣٧٤٥ مسافر بنسبة انخفاض ٤٩٪ ،

بسبب أثر جائحة كورونا والتقييدات المفروضة على السفر الجوي ، الامر الذي ادى الى عزوف المواطنين عن السفر الى كافة انحاء العالم .

جدول (2)

حركة المسافرين للنقل الدولي والداخلي للمطارات الجوية في العراق

لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

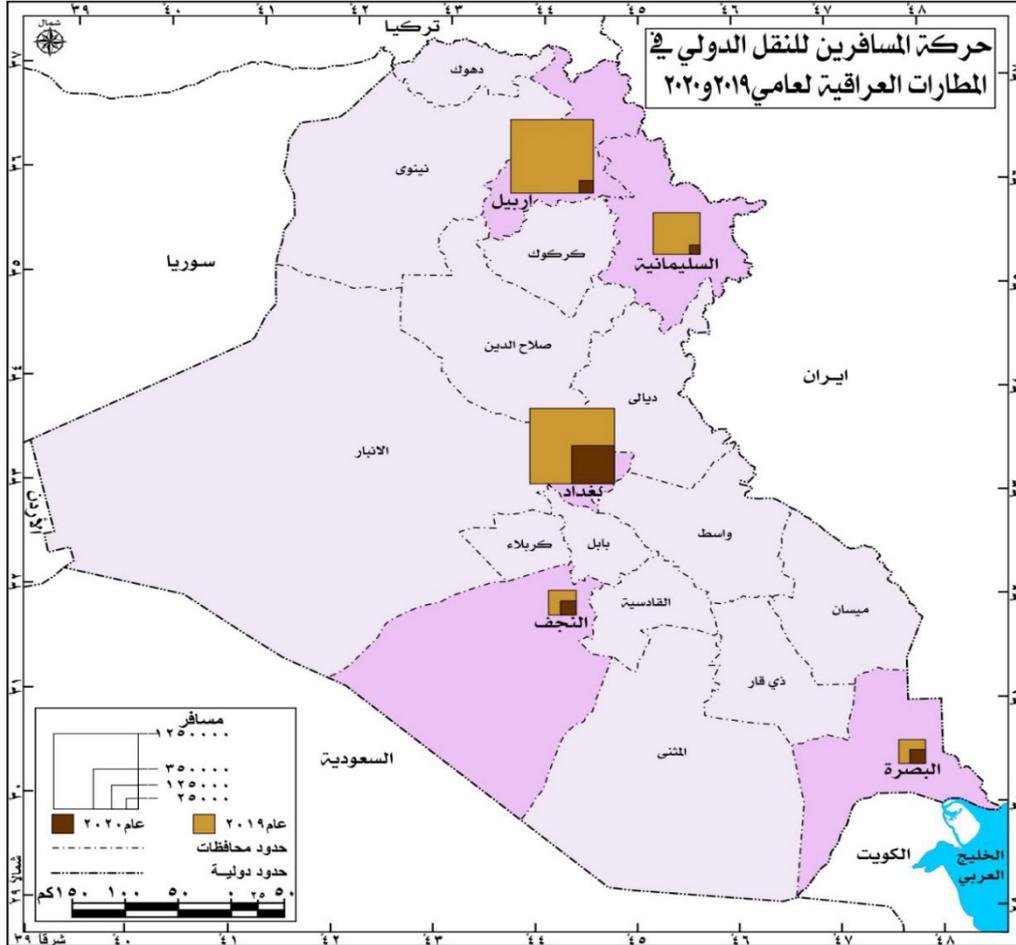
حركة المسافرين للنقل الداخلي		حركة المسافرين للنقل الدولي		حركة المسافرين للنقل الدولي والداخلي		المطارات
٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠١٩	
١٢٥٥٢٤	٤٣٧٢٨٧	٣١٧٥٨٩	١٢٥٣١٤٦	٤٤٣١١٣	١٦٩٠٤٣٣	مطار بغداد الدولي
١١٨٢٥٦	٣٦٠١٧٩	٣٣٥٧٣	١١٨٨٧٩٨	١٥١٨٢٩	١٥٤٨٩٧٧	مطار اربيل الدولي
٢٥٤٧٥	٩٣٠٨٢	١٨٧٠٠	٣٨١٨٣٧	٤٤١٧٥	٤٧٤٩١٩	مطار السليمانية الدولي
٥٥٠٩١	١٨٩٣١٠	٤٢٦٠١	١٢٣٩٨٦	٩٧٦٩٢	٣١٣٢٩٦	مطار البصرة الدولي
٥٢٤٣	١٠٨٩٠	٤٣٩٨٠	١٣٢٨٥٥	٤٩٢٢٣	١٤٣٧٤٥	مطار النجف الدولي
٣٢٩٥٨٩	١٠٩٠٧٤٨	٤٥٦٤٤٣	٣٠٨٠٦٢٢	٣٨٧٠٣٢	٤١٧١٣٧٠	المجموع

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص١٦-١٨ ، جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ص١٦-١٨

يتضح من الجدول السابق ان المسافرين دولياً انخفض عددهم بصورة كبيرة عند المقارنة بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ ، اذ بلغ اجمالي عدد المسافرين دولياً في مطارات العراق الجوية لعام ٢٠٢٠ بـ ٤٥٦٤٤٣ مسافر بعد ان كان عددهم ٣٠٨٠٦٢٢ مسافر في عام ٢٠١٩ بنسبة انخفاض بلغت ٧٤٪ . تقدم مطار اربيل الدولي على جميع المطارات العراقية بنسبة الانخفاض التي بلغت ٩٥٪ اذ وصل عدد المسافرين الدوليين عبره بـ ١١٨٨٧٩٨ مسافر في عام ٢٠١٩ ليصبح عددهم بـ ٣٣٥٧٣ مسافر في عام ٢٠٢٠ . بينما احتل مطار البصرة الدولي أدنى نسبة بالنسبة للمطارات الاخرى في العراق بلغت ٤٩٪ اذ بلغ عددهم ١٢٣٩٨٦ مسافر في عام ٢٠١٩ ليصل الى ٤٢٦٠١ مسافر في عام ٢٠٢٠ ، واخيراً لا بد من التذكير ان عام ٢٠٢٠ هو عام غير مستقر بسبب ما خلفته الجائحة في تغيير رغبة المسافرين الجويين نحو السفر الخاص او الغاء مشاريعهم تجاه السياحة^(١٧).

خريطة (٤)

حركة المسافرين للنقل الدولي في المطارات العراقية لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠



بالاعتماد على جدول (٢)

اما بالنسبة للمسافرين داخل العراق لاجمالي المطارات العراقية بلغ عددهم ٣٢٩٥٨٩ مسافر في عام ٢٠٢٠ بنسبة انخفاض بلغت ٥٤% بعد ان كان عددهم في عام ٢٠١٩ بـ ١٠٩٠٧٤٨ مسافراً . حظى مطار السليمانية الدولي على المرتبة الاولى بالمقارنة مع مطارات العراق الاخرى بنسبة انخفاض بلغت ٥٧% اذ وصل عدد المسافرين في المطار الى ٢٥٤٧٥ مسافر في عام ٢٠٢٠ بعد ان بلغ عدد المسافرين في عام ٢٠١٩ بـ ٩٣٠٨٢ مسافر . بينما احتل مطار النجف الاشرف على ادنى عدد من المسافرين اذ بلغ عددهم في عام ٢٠١٩ بـ ١٠٨٩٠ مسافر لينخفض الى ٥٢٤٣ مسافر في عام ٢٠٢٠ بنسبة انخفاض بلغت ٣٥% ، كما موضح في الخريطة (٥) .

أخذت الحكومة العراقية العديد من الإجراءات من أجل الحد من إنتشار Covid - ١٩ تتمثل بالآتي :-

أولاً : على الصعيد العام : أخذت الآتي :

١- الحماية : المحافظة على المساحة الاجتماعية والالتزام بالحجر المنزلي الذي تكون وطأته أخف على الاشخاص ، وتطبيق قواعد الحجر الصحي التي أول خطوة فيه إرتداء الكمامة في الأماكن المزدحمة ، وتجنب لمس العينين او الانف او الفم دون غسل اليدين والاستمرار بغسل اليدين لمدة ٤٠ ثانية فضلا عن استعمال المناديل عند العطس والسعال .

٢- الاجراءات الوقائية : عدم السفر إلى الدول الموبوءة بالفيروس ، وحظر السفر على الأشخاص من المناطق ذات المستويات العالية من الحالات المشتبه بحالات الاصابة بالوباء وعلى أي شخص عند ظهور أي أعراض لديه يجب مراجعة أقرب مس تشفى أو عيادة صحية أو طبيب خاص لكي يتم المعالجة منذ بدء ظهور أعراض الوباء .

فضلا عن ما ذكر هناك العديد من الاجراءات الوقائية اللازمة بالنسبة للمعالجات والحلول التي أخذتها الحكومة العراقية لمواجهة جائحة كورونا فكانت كالآتي :

- تعطيل الدوام الرسمي في جميع مدارس المحافظات العراقية بدءاً من ٢٥/٢/٢٠٢٠ .
- توقف جميع الرحلات السياحية من قبل الهيئة العامة للسياحة .
- قررت خلية الازمة في ٢٦/٢/٢٠٢٠ غلق جميع دور السينما والنوادي والمقاهي والمنتديات .
- الغاء اقامة صلاة الجمعة بسبب تفشي كورونا .
- قررت خلية الازمة منع التنقل بين المحافظات باستثناء الحالات الطارئة والتبادل التجاري وتنقل الموظفين
- إيقاف الدوام الرسمي في جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ويستثنى من ذلك الاجهزة الامنية والخدمية والصحية .

وتوعدت الحكومة العراقية في بيان لها بعقوبات تشمل فرض غرامات ومصادرة السيارات على المخالفين بشأن حظر التجوال المفروض تجنباً لمخاطر تفشي فايروس كورونا وأعلن البيان عن أربعة قرارات بشأن حظر التجوال والعقوبات المترتبة على خرقه :

١- الالتزام التام بحظر التجوال المعلن في بغداد وعدد من المحافظات وعلى القوات الامنية تطبيق الحظر مع مراعاة الاستثناءات المحدودة المنصوص عليها لحركة الكوادر الصحية ونقل المواد الغذائية والوقود والحالات الطارئة والدبلوماسيين والكوادر الاعلامية .

٢- فرض غرامات مالية على المخالفين للحظر وحجز المركبات المخالفة طيلة فترة الحظر .

٣- يمنع تواجد الزوار الى المدن (العتبات المقدسة) خلال مدة الحظر لانها تخالف الضوابط الصحية التي وضعتها لجنة الامر الديواني (٥٥) والقرارات ذات الصلة وعدم السماح بالتجمعات والمسيرات لاي سبب كان .

٤- على جميع اجهزة الدولة والمواطنين الالتزام التام بالقرارات الصادرة وتوصيات خلية الازمة الصحية والنصائح الطبية الرسمية لحماية العراقيين والعراق من أنتشار وباء كورونا^(١٨) .

ثانياً : على صعيد قطاع النقل الجوي : هناك العديد من التدابير التي تم اللجوء لها من أجل تلافي الاثر السلبي

لانتشار الجائحة في العراق ، إذ استأنفت الرحلات الجوية في مطاري بغداد والبصرة الدوليين بعد ٢٣ تموز

٢٠٢٠ بعد ان اغلقت لاربعة اشهر ، وتم إتخاذ العديد من الاجراءات الوقائية للحد من أنتشار الوباء كما يلي:

١. إجراءات الوقاية في المطارات الجوية : قررت الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية بعدم إشغال كافة

مقاعد الطائرة ومباني المطار ، وذلك لمراعاة قاعدة التباعد الاجتماعي من خلال تثبيت اللافتات ووضع

العلامات على الارض واذاعة الاعلانات من خلال نظم الاذاعة الداخلية بالمطارات للحث على مراعاة التباعد

البدني ، فضلا عن بث رسائل السلطات الصحية المتعلقة بسبل الوقاية من المرض من خلال الرسائل المسموعة

واللافتات عند اهم نقاط التعامل مع الركاب خلال الرحلات الجوية ، والتمزام الموظفين بقياس درجة حرارة

المسافرين قبل صعودهم للطائرة، فضلاً عن معدات الحماية الشخصية من خلال أعمال التنظيف والتعقيم فضلاً

عن التأكيد على إرتداء أقنعة الوجه فضلاً عن الكمامات ، ومطهرات الأيدي لاستخدامها في تنظيف وتعقيم

أيديهم التي أصبحت ملزمة في كافة المطارات ورحلات الطيران ، وتطبق على كافة المسافرين ، وتوفير

الحماية للعاملين ينبغي على موظفي الكشف الامني ارتداء القفازات وتغييرها عقب كل عملية تفتيش يدوي

يقومون بها فضلاً عن غسل الموظفون أيديهم عقب نزع القفازات ، وأسترداد الامتعة بأمان^(١٩) من خلال

التشجيع على خيارات الخدمة الذاتية ، اذ يكون للركاب احتكاك محدود مع موظفي البيع بالتجزئة والاعذية

والمشروبات ، غير ان هذه الاجراءات البديلة ينبغي تنفيذها هنا بموافقة السلطات المختصة وبعد اجراء تقييم المخاطر .

٢. **الطائرات** : تتضمن وحدة الطائرات إرشادات محددة تتناول عمليات الصعود الى الطائرة وعمليات تعيين المقاعد والامتعة والتفاعل على متن الطائرة وانظمة التحكم البيئي وخدمة الطعام والمشروبات والوصول الى الخدمات وحماية الطاقم وإدارة المسافرين المرضى أو افراد الطاقم وتنظيف وتطهير مقصورة القيادة ومقصورة المسافرين والبضائع ، ولكي يتم استعادة ثقة المسافرين تم التركيز على استخدام الأسطح المضادة للميكروبات داخل الطائرات^(٢٠) ، فضلا عن ارتداء أقنعة الوجه والكمامات مع اتباع التباعد الاجتماعي في مقاعد الطائرة . ومن المحتمل أيضاً أن يتم إعادة تقسيم مقصورة الركاب لترك مسافات أكبر بين مقاعد المسافرين لتقليل احتمالية انتقال العدوى. وفي هذا السياق، أصدرت شركة Avio Interiors الإيطالية تصميمين جديدين لمقاعد الطائرات؛ التصميم الأول أطلقت عليه اسم "Janus"، ويعتمد على عكس موقع المقعد الأوسط ، فضلاً عن الفصل بين الركاب الثلاثة بدرع مصنوع من مادة شفافة تعزلهم عن بعضهم بعضاً، مما يخلق حاجزاً وقائياً للجميع، فكأن كل مسافر له مكانه الخاص المعزول عن الآخرين، حتى من الأشخاص الذين يمرون عبر ممر الطائرة .

في حين يقوم التصميم الثاني الذي أطلق عليه اسم "Glassafe" بتثبيت درع واقٍ شفاف بين المقاعد الأمامية، ولكن هذا التصميم يترك ذراعي الراكب مكشوفة مما يجعلها عرضة للجراثيم من خلال الاتصال المباشر مع الجالس في المقعد الآخر^(٢١).

٣. **الطاقم** : من اجل تعزيز السفر الجوي الدولي المتمسك بالسلامة والاستدامة ، سيكون من الضروري اتباع نهج دولي منسق بشكل وثيق في التعامل مع طواقم الطائرات ، بما يتفق مع معايير الصحة العامة المعترف بها ، لتخفيف الابعاء على عمال النقل الضروريين . وتشمل هذه حالياً الفحص ومتطلبات الحجر الصحي وقيود ختم الجوازات التي تنطبق على المسافرين الاخرين . وتحتوي الوحدة الخاصة بالطواقم على إرشادات محددة تتناول اتصال احد اعضاء الطاقم بشخص مشتبه باصابته بفيروس كورونا المستجد او ثبتت اصابته به^(٢٢)، ومباشرة العمل باتخاذ الاجراءات اللازمة للاحتراز من خلال التأكد من أصابته أولاً ومن ثم عزله او حجره صحياً ثانياً في الاماكن المخصصة لحجر المصابين بفايروس كورونا والمحددة من قبل وزارة الصحة وخطية الصحة والسلامة في العراق ، وهذا الامر يطبق على المسافرين وجميع الافراد العاملين في المطارات الجوية ، فضلاً عن التشجيع على استخدام الخدمة الذاتية للحد من التعاملات وجها لوجه بين المسافرين والموظفين .

٤. **الشحن** : ينبغي ان تطبق كوادر رحلات الشحن نفس اعتبارات الصحة والسلامة التي تطبقها كوادر رحلات الركاب ، وعلى الرغم من ان شحنات الشحن الجوي لا تتلامس مع جمهور المسافرين ، الا ان قبول البضائع

وعملية التسليم تشمل تفاعلا مع موظفين من خارج المطار . وتتناول الوحدة الخاصة بالشحن بالصحة العامة في مجال الطيران بما في ذلك التباعد البدني ، والنظافة الصحية الشخصية ، وحواجز الحماية لنقاط التحويل الى ساحة وقوف الطائرات والتحميل والتفريغ باستخدام الحواجز المؤقتة ووضع علامات على الارض لتحديد اماكن الوقوف عند مكاتب تسجيل الامتعة بالطرق التقليدية للتشجيع على الالتزام بالتباعد البدني ، والاجراءات الاحترازية الاخرى والعمل مع السلطات الصحية المختصة لضمان وضع وتنفيذ بروتوكولات النظافة والتعقيم للاغراض التي يحتمل وبشدة ان تسبب في نقل العدوى (كحاويات الامتعة الشخصية ومناطق التجريد من المتعلقات الشخصية)^(٢٣) بضمان تعقيم الاجهزة على نحو سليم وباستمرار .

الاستنتاجات

١. يعد النقل الجوي من الخدمات التي تسعى الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية إلى تحسينها، وإدخال التطورات التكنولوجية الحديثة عليها ، لأهمية هذا النشاط الاقتصادي في العصر الحديث في مجال نقل الركاب والبضائع .
٢. أدت ازمة فيروس كورونا الى تعطيل حركة النقل الجوي في المطارات الجوية للعراق الامر الذي انعكس على تعليق غالبية نشاطها ، إذ توقفت حركة النقل الجوي للرحلات المنتظمة في المطارات العراقية لمدة اربعة اشهر وبعدها تم استئناف الرحلات الجوية في مطاري بغداد والبصرة الدوليين وتم ملاحظة الاتي :
 - بلغ إجمالي انخفاض عدد الرحلات الجوية في المطارات العراقية على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل الدولي و الداخلي بنسبة بلغت ٧٨.٥ % لعام ٢٠٢٠ عن عام ٢٠١٩ بسبب الظروف الصحية (جائحة كورونا) التي يمر بها البلد .
 - بلغ إجمالي عدد المسافرين (القادمون و المغادرون) في المطارات العراقية والمنقولين على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل الدولي والداخلي لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨١.٢ % عن عام ٢٠١٩ .
 - وصل إجمالي قيمة الإيرادات المتحققة للشركة العامة للخطوط الجوية العراقية (كتقديرات أولية) لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٤.٣ % عن عام ٢٠١٩ .
٣. أما اهم تداعيات كوفيد ١٩ على واقع حركة النقل في مطارات العراق الجوية فتتمثل بالاتي:

- بلغت نسبة انخفاض عدد الرحلات الدولية والداخلية بـ ٦٥٪ في عام ٢٠٢٠ عن عام ٢٠١٩ لجميع الرحلات المسجلة في المطارات الجوية العراقية. إذ تصدر مطار اربيل الدولي اعلى نسبة انخفاض في جميع المطارات العراقية بنسبة انخفاض بلغت ٨١٪ ، بينما بلغت ادنى نسبة انخفاض بعدد الرحلات في مطار النجف الاشرف بنسبة انخفاض بلغت ٤٢٪ .
- انخفض اجمالي المسافرين جوا على مستوى العراق عبر مطاراته للنقل الدولي والداخلي اذ بلغت نسبة الانخفاض بـ ٨٣٪ . تبوأ مطار السليمانية الدولي اعلى نسبة انخفاض بلغت ٨٣٪ ، بينما احتل مطار النجف الاشرف ادنى مرتبة بنسبة انخفاض ٤٩٪ ، بسبب أثر جائحة كورونا والتقييدات المفروضة على السفر الجوي ، الامر الذي ادى الى عزوف المواطنين عن السفر الى كافة انحاء العالم .
- أتضح ان مطار بغداد يكون صاحب الحصة الأكبر في عدد الرحلات كونه مطار العاصمة فضلا عن ان حصته من المسافرين هو مطابق لنسبته من عدد الرحلات وهو الاعلى بين حصص المطارات .
٤. أتخذت الحكومة العراقية العديد من الإجراءات من أجل الحد من إنتشار Covid - ١٩ :
- فعلى الصعيد العام اعلنت عدم السفر إلى الدول الموبوءة بالفيروس ، الالتزام بالحجر الصحي ، إيقاف الدوام الرسمي في جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ويستثنى من ذلك الاجهزة الامنية والخدمية والصحية فضلا عن تعطيل الدوام الرسمي في جميع المدارس ، وقررت خلية الازمة منع التنقل بين المحافظات باستثناء الحالات الطارئة والتبادل التجاري وتنقل الموظفين وغيرها العديد من الاجراءات للحد من انتشار الفايروس .
- وعلى صعيد قطاع النقل الجوي قررت الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية بعدم إشغال كافة مقاعد الطائرة ومباني المطار ، فضلا عن ارتداء أقنعة الوجه والكمامات مع اتباع التباعد الاجتماعي في مقاعد الطائرة ، وترتب على الطواقم العاملة في المطارات الجوية فحص المسافرين وتطبيق متطلبات الحجر الصحي اذ في حالة وجود شخص مشتببه باصابته بفيروس كورونا المستجد او ثبتت اصابته به يتم مباشرة العمل باتخاذ الاجراءات اللازمة للاحتراز من خلال التأكد من اصابته أولا ومن ثم عزله او حجره صحياً ثانياً في الاماكن المخصصة لحجر المصابين بفايروس كورونا والمحددة من قبل وزارة الصحة وخطية الصحة والسلامة في العراق ، وبالنسبة للشحن فتم اتخاذ الاجراءات الاحترازية الاخرى والعمل مع السلطات الصحية المختصة لضمان وضع وتنفيذ بروتوكولات النظافة والتعقيم للاغراض التي يحتمل وبشدة ان تسبب في نقل العدوى (

كحاويات الامتعة الشخصية ومناطق التجريد من المتعلقات الشخصية) بضمان تعقيم الاجهزة على نحو سليم وباستمرار .

المقترحات

1. تنفيذ التدابير التي من شأنها التخفيف من الازدحام في المطار من خلال التخطيط المسبق ورصد تدفق الركاب .
2. التعاون مع السلطات المختصة وشركات الطيران والجهات المعنية الاخرى لوضع حلول فعالة من ناحية التكلفة الانسب لتوفير الحماية للمسافرين عبر المطارات الجوية في العراق .
3. يجب اختيار اماكن واضحة لوضع اللافتات الملائمة والمعلومات عن المتطلبات الصحية الجديدة .
4. ادامة وضع علامات على الارض في اماكن صفوف الانتظار للإشارة الى المسافات التي توصي الجهات المختصة بالحفاظ عليها والاستمرار في مراعاة التباعد البدني حتى تقيد السلطات الصحية المختصة بإمكانية التجاوز عنها والتشديد على اتباعها من اجل الحد من انتشار الوباء .
5. وضع لافتات تشير بوضوح الى الخطوات التالية في الاجراءات لحين مغادرة المسافرين المطار ولحين وصولهم الى الطائرة ، فضلا عن ان تشدد اللافتات على اهمية تعاون الركاب خلال عملية الكشف الامني .
6. ينبغي اجراء الكشف الامني على الموظفين وطاقم الطائرة في اماكن خاصة بهم ومنفصلة عن اماكن الركاب (كاجراء صحي احترازي اضافي) .
7. ستكون عملية الصعود الى الطائرة بانتظام ضرورية لخفض مستوى الاحتكاك البدني بين الركاب ، ولابد من توطيد التعاون بين شركة الطيران والمطار والحكومة .
8. يتعين على المطارات المساعدة على اعادة تصميم مناطق بوابات المغادرة ، وعلى الحكومات تعديل القواعد واللوائح المعمول بها .
9. يجب النظر في تطبيق تكنولوجيات الصعود الذاتي على البوابة بما في ذلك الوحدات التي تستخدم ابوابا الية ، واجهزة قراءة بطاقات الصعود المدمجة لتقديم التعليمات للركاب ووضع جهاز لطباعة تغييرات تحديد المقاعد و تسهيل زيادة استخدام التشغيل الالي ، مثل المسح الذاتي والاجهزة البيومترية .
10. زيادة استخدام جميع الفرص الاخرى لاجراء المسح الذاتي على الوثائق عند الحاجة الى تحديد الهوية .

١١. في اطار الاجراءات المؤقتة ، يمكن فتح مناطق تحديد المقاعد (مثل الصالات والبوابات والمطاعم) بقدرة استيعابية محدودة لتلبية الحاجة الى تطبيق التباعد البدني على المدى القصير . ومع تقدم مرحلة التعافي وتطور المقتضيات الصحية ، يمكن التفكير في العودة الى القدرة الاستيعابية العادية .

الهوامش :-

*الشركة العامة لخطوط الجوية العراقية : من مهام الشركة القيام بجميع أعمال النقل الجوي للمسافرين والبضائع والبريد داخل العراق وخارجه لطائرات العراق فقط والقيام بكافة الخدمات الفنية والارضية للطائرات المدنية العربية والاجنبية في كافة المطارات المدنية في العراق والقي يام بخدمات الصيانة المتوسطة والثقيلة للطائرات المدنية ضمن الامكانيات المتاحة وبيع السلع والمنتجات على الط ائ رات في المطارات المدنية وتقديم الخدمات التنموية للطائرات والمساهمة في تنفيذ خطط النقل الجوي وفع . الي . ات . ون . ش . اط . ات الاتحادات الدولية والمنظمات العربية والدولية المتخصصة في مجال النقل الجوي المشاركة في المشاريع المشتركة في مجال النقل الجوي وممارسة وسائل الدعاية والطباعة لاغراض النقل الجوي وتدريب الطيارين والمهندسين من خلال الشركات العريقة في الشرق الاوسط . وتسعى الشركة إلى توفير البنية التحتية اللازمة لتقديم أفضل الخدمات ، تعزيز دور القطاع الخاص (الاستثمار) ، تقديم أفضل الخدمات للمسافرين حاليا ومستقبلا ، توسيع الاسطول الجوي من خلال شراء طائرات حديثة ، إدامة الطائرات الموجودة من خلال شراء محركات الطائرات والادوات الاحتياطية للطائرات ، ضمان شروط الامان والسلامة في الناقل الوطني . للمزيد يراجع : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص ١-٢ .

(١) احمد يونس صالح ، اثر شبكة النقل الجوي العالمية في انتشار وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) ، مجلة كلية الاداب / جامعة الفيوم ، مجموعة ١٣ ، عدد ٢ ، يوليو ٢٠٢١ ، ص ٢١٤٤

(٢) هبه عبد المنعم و محمد اسماعيل ، تداعيات ازمة فيروس كورونا المستجد على قطاع الطيران في الدول العربية وسياسات دعم التعافي ، صندوق النقد العربي ، العدد ١٣ ، مايو ٢٠٢٠ ، ص ٢

** المطارات الرئيسية : هي مطارات مجهزة لاستقبال الطائرات على اختلاف انواعها وتقديم كل انواع المساعدات اللازمة لها ولركابها سواء كانت في الجو او على الارض وبما ان المطارات الرئيسية تشغل مساحات كبيرة تنشأ خارج المدن وتبعد عنها حتى تأمن من العوائق وتجهز بممرات يمكن ان تندفع عليها الطائرات اثناء الاقلاع والهبوط. للمزيد يراجع : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص ٢ .

*** ICAO : منظمة الطيران المدني الدولي (International Civil Aviation Organization) ومختصرها (إيكاو-ICAO) وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة أنشأت عام ١٩٤٤ ، اذ تعمل مع الدول الاعضاء في الاتفاقية وعددها ١٩٣ دولة ومع مجموعات قطاع الطيران ، بهدف تشجيع تطور الطيران المدني الدولي في جميع ارجاء دول العالم بشكل أمن ومنظم يمتاز بالسلامة والكفاءة والامن والاستدامة الاقتصادية والمسؤولية البيئية ، ومقرها في مدينة مونتريال الكندية ، كما تقوم المنظمة بتنظيم عمليات الملاحة بين الدول وعمليات عبور الحدود وتسهيلها ومنع المخالفات وهي التي تعرف وتضع انظمة التحقيق في الحوادث الجوية . للمزيد يراجع : احلام قراوي ، تداعيات أزمة فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي في العالم ، المجلة الجزائرية للابحاث الاقتصادية والمالية ، المجلد ٣ ، العدد ١ ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٨ .

(٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص ١ .

(٤) شروق نعيم جاسم الجبوري و علي جمعة فاضل السعيد ، استدامة النقل الجوي العراقي في ظل جائحة كورونا (دراسة في جغرافية النقل) مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٢٣ سنة ٢٠٢١ ، ص ١٨٨

(٥) شروق نعيم جاسم الجبوري ، النقل الجوي في مطار بغداد الدولي (دراسة في جغرافية النقل) ، كلية مجلة التربية الاساسية ، العدد ٩٤ ، ٢٠١٦ ، ص ٤٥٧ .

(٦) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لأعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ - ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، الاصدار الثاني ، تشرين الثاني ٢٠٠٩ ، ص ٣٩ .

**** المدرج : مو مكان صالحا ومجمل ملبوط وإقلاع الطائرات ويكون عبارة عن مساحة واسعة من الارض البعيدة عن العوائق الطبيعي ة وترتبطها خالية من المنحدرات وتتحمل ثقل الطائرات .

(٧) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لأعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ - ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، مصدر سابق ، ص ٣٧ .

(٨) وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، شعبة تخطيط البصرة ، تقرير التنمية المكانية في محافظة البصرة ، ص ٦١ .

(٩) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لأعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ - ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، مصدر سابق ، ص ٣٧ .

- (١٠) محمد هاشم ذنون الحيايى ، امكانية الوصول للمطارات الرئيسية في العراق باستخدام الـ GIS ، مجلة مركز الدراسات الاقليمية ، العدد ١٠ ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٢ .
- (١١) مها شاكر جبر الامارة ، تطور النقل الجوي في العراق للمدة (١٩٥٠ - ٢٠١٢) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، ص ٢٦ .
- (١٢) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لأعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ - ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، مصدر سابق ، ص ٣٧ .
- (١٣) محمد هاشم ذنون الحيايى ، مصدر سابق ، ص ١٢٢ .
- (١٤) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لأعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ - ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، مصدر سابق ، ص ٣٧ .
- (١٥) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي للعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص ٣ .
- (١٦) المصدر نفسه ، ص ٤ - ٥ .
- (١٧) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، سلطة الطيران المدني ، شعبة تخطيط واقتصاديات النقل الجوي ، التقرير الاحصائي الشامل للنقل الجوي لعام ٢٠٢٠ ، الاصدار الاول ، آذار ٢٠٢٠ ، ص ٦ .
- (١٨) علية عبد الحسين سعيد نصر ، دور الاستدامة في مواجهة الازمات في العراق (جائحة كورونا نموذجا) ، مجلة كلية التربية / جامعة واسط ، العدد ٤١ ، الجزء الاول ، تشرين الثاني ٢٠٢٠ ، ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .
- (١٩) إيكاو ، تقرير منظمة الطيران المدني الدولي ، فرقة عمل المجلس لانعاش قطاع الطيران ، مونتيلي - كندا ، ٢٠٢٠ ، ص ٣ .
- (20) Mary , J . (2020) , GE to Cut 10% of Aviation Workforce as coronavirus Gorunds Airliners, Wall Street Journal.23 March 2020 .

21- إيكاو ، تقرير منظمة الطيران المدني الدولي ، مصدر سابق ، ص ٣ .

(22) Jolly , J . (2020) , Airlines may not recover from Covid -19 crisis for five years , says Airbus : We are now in the midst of the gravest crisis the aerospace industry has ever known , The Guardian

(23) Mary , J . (2020) , Ibid . Report , 29 septemper 2020 , London , p5.

المصادر العربية :

- ١ . الامارة ، مها شاكر جبر ، تطور النقل الجوي في العراق للمدة (١٩٥٠ - ٢٠١٢) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .

٢. إيكاو ، تقرير منظمة الطيران المدني الدولي ، فرقة عمل المجلس لانعاش قطاع الطيران ، مونتريال - كندا ، ٢٠٢٠ .
٣. الجبوري ، شروق نعيم جاسم ، النقل الجوي في مطار بغداد الدولي (دراسة في جغرافية النقل) ، كلية مجلة التربية الاساسية ، العدد ٩٤ ، ٢٠١٦ .
٤. الجبوري ، شروق نعيم جاسم و السعيد ، علي جمعة فاضل ، استدامة النقل الجوي العراقي في ظل جائحة كورونا (دراسة في جغرافية النقل) مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٢٣ سنة ٢٠٢١ .
٥. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء النقل والاتصالات ، إحصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي للعام لسنة ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ .
٦. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء النقل والاتصالات ، إحصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي للعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ .
٧. جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، سلطة الطيران المدني ، شعبة تخطيط واقتصاديات النقل الجوي ، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لعام ٢٠٢٠ ، الإصدار الاول ، آذار ٢٠٢٠ .
٨. الحيايالي ، محمد هاشم ذنون الحيايالي ، امكانية الوصول للمطارات الرئيسية في العراق باستخدام الـ GIS ، مجلة مركز الدراسات الاقليمية ، العدد ١٠ ، ٢٠١٣ .
٩. صالح ، احمد يونس ، اثر شبكة النقل الجوي العالمية في انتشار وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) ، مجلة كلية الاداب / جامعة الفيوم ، مجموعة ١٣ ، عدد ٢ ، يوليو ٢٠٢١ .
١٠. عبد المنعم ، هبه واسماعيل ، محمد ، تداعيات ازمة فيروس كورونا المستجد على قطاع الطيران في الدول العربية وسياسات دعم التعافي ، صندوق النقد العربي ، العدد ١٣ ، مايو ٢٠٢٠ .
١١. قراوي ، احلام ، تداعيات أزمة فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي في العالم ، المجلة الجزائرية للابحاث الاقتصادية والمالية ، المجلد ٣ ، العدد ١ ، ٢٠٢٠ .
١٢. نصر ، علي عبد الحسين سعيد ، دور الاستدامة في مواجهة الازمات في العراق (جائحة كورونا نموذجا) ، مجلة كلية التربية / جامعة واسط ، العدد ٤١ ، الجزء الاول ، تشرين الثاني ٢٠٢٠ .
١٣. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، اللجنة الفنية لاعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ - ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، الإصدار الثاني ، تشرين الثاني ٢٠٠٩ .

المصادر الأجنبية :

1. Mary , J . (2020) , GE to Cut 10% of Aviation Workforce as coronavirus Gorunds Airlines, Wall Street Journal.23 March 2020 .
2. Jolly , J . (2020) , Airlines may not recover from Covid -19 crisis for five years , says Airbus : We are now in the midst of the gravest crisis the aerospace industry has ever known , The Guardian Report , 29 september 2020 , London.

References

Arabic References:

1. The Emirate, Maha Shaker Jabr, The Development of Air Transport in Iraq for the Period (1950 - 2012), Master's Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences - University of Basra, 2013.
2. ICAO, International Civil Aviation Organization Report, Council Task Force for the Revitalization of the Aviation Sector, Montreal - Canada, 2020.
3. Al-Jubouri, Shurooq Naim Jassem, Air Transport at Baghdad International Airport (A Study in Transportation Geography), College of Basic Education Journal, No. 94, 2016.
4. Al-Jubouri, Shurooq Naim Jassem and Al-Saeed, Ali Jumaa Fadel, Sustainability of Iraqi Air Transport in the Light of the Corona Pandemic (A Study in Transportation Geography) Journal of Geographical Research, Issue 23 in 2021.
5. The Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Directorate of Transportation and Communications Statistics, Statistics of air transport activity in the governmental and public sector for the year 2019, 2020.
6. Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Directorate of Transportation and Communications Statistics, Statistics of air transport activity in the governmental and public sector for the year 2020, 2021.
7. Republic of Iraq, Council of Ministers, Civil Aviation Authority, Air Transport Planning and Economics Division, Comprehensive Statistical Report for Air Transport for the year 2020, first issue, March 2020.
8. Al-Hayali, Muhammad Hashim Thanoun Al-Hayali, Access to the main airports in Iraq using GIS, Journal of the Regional Studies Center, No. 10, 2013.
9. Saleh, Ahmed Younes, The Impact of the Global Air Transport Network on the Spread of the New Coronavirus Epidemic (Covid-19), Journal of the College of Arts / Fayoum University, Group 13, No. 2, July 2021.
10. Abdel Moneim, Heba and Ismail, Muhammad, the repercussions of the emerging corona virus crisis on the aviation sector in the Arab countries and policies to support recovery, Arab Monetary Fund, Issue 13, May 2020.
11. Karaoui, Ahlam, The Repercussions of the Corona Virus Crisis on the Air Transport Sector in the World, Algerian Journal of Economic and Financial Research, Volume 3, Issue 1, 2020.
- 12- Nasr, Aliya Abdul-Hussein Saeed, The Role of Sustainability in Facing Crises in Iraq (Corona Pandemic as a Model), Journal of the College of Education / Wasit University, No. 41, Part One, November 2020.
13. Ministry of Planning and Development Cooperation, Technical Committee for the Preparation of the Five-Year National Plan 2010-2014, Committee for the Transport and Communications Sector, Second Edition, November 2009.